اعترافات الكترونية

-حكايات هو وهي-

كرامة حسام الساموك

خواطر
الطبعة الأولى 2020

اعترافات الكترونية ، حكايات هو وهي

- **اعترافات الكترونية ، حكايات هو وهي (خواطر)**
- **كرامة حسام الساموك .**
- الطبعة الأولى .
- (2992) رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 2020
- التصميم والإخراج الفني : حامد عبدالحسين حميدي
- اصدار اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان

جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة

محفوظة لاتحاد الأدباء والكتاب في ميسان – العراق ، حسب قوانين الملكية الفردية لعام ١٩٨٨ ، ولا يجوز نســـخ او طبع أو اجتـزاء أو إعادة نشر أيّة معلـــــومات أو صـــــــور مـن هذا الكتاب إلا بإذن خطّـي

مطبعة أشرف وخلدون
Ashraf & Khaloun Printing Press

كرامة حسام الساموك

اعترافات الكترونية

حكايات هو وهي

الإهداء

إلى كورونا : ألا من هدنة !

الى مَن أتعبتهم كورونا ....

رجاء القبول ...

المقـــدمة

منذ بدء الخليقة ،

و آدم و حواء ..... لم تتغيرْ حياتهما ،

خير الكلام أقله...

الحبّ الأول

هي حبه الأول و ملاذه الآمن...

هي زوجته أم أولاده ، ما أبدله الله خيراً منها...

هي التي جعلته قرة عين ، إذ رفضه الأخرون...

هي التي ما أحبَّ سواها في عهدها...

هي التي دخلَ حفرتها و دفنها بقلب حزين...

وعام كذلك ؛ إكراماً لها...

هي مَن رُزق بحبها ، خير خلق العالمين...

هي الشريفة العفيفة الأبية ، سيدة نساء العالمين...

حبهما ، دليل على ضآلة حجم مَن يتحججون

بالظروف والأهل و اختلاف العمر و المادة...

حبّ الأشراف

خطبها الكثير ، و لم يتهيبْ...

طلبها من أبيها – خير خلق الله...

لن يعود مخذولاً و لا يرتاب...

لا يملكُ من حطام الدنيا إلا درع ابيها...

عاشا – معاً – تألما ، تعذبا ، عانا ،

و لم يُعرَف عنهما إلا المحبة و الصبر

و التوكل على الخالق...

هي أم أبيها و هو أخوه... علاقة سرمدية...

حب اكتمل أركانه في السماء قبل إعلانه على الملأ...

الحب ليس مالاً و لا كلاماً و لا تباهي...

الحب احساس و تصرف و اقتناع وإرادة...

الحب وقوف الحبيبين سويةً لا تفرقاً و لا مصلحة...

الحب ذكر و ذاكرة و ذكرى...

غاية الوجود

تسللتِ السعادة إلى قلبه ،

حين الفى غاية وجوده قد اختارت شريكة عمره ،

وعن رضيٍ و قناعة و ربّما ميل...

شعرها فاحم ، وجهها شمس تشرق أملاً و مرحباً...

عيناها تنظر الأرض حياءً...

أدام الله عليها نعمة الصحة والعافية و النشاط كله...

– ها ، ما قولك فلذة كبدي ؟

– احببتها ، بل ، عشقت وجودها ، يا غاية وجودي...

– لا بدّ أن تراها و تختبرها...

– اثق فيكِ و في اختياراتك...

– رضيت عنك ولدي ، و مَن أحب امه،

فلن يخذل التي سيقترن بها...

– أحبك غاية وجودي وسبب سعادتي...

مـوقـف

أعلنتها و في الملأ : لا ثرثرة بعد اليوم ...

كفى كلاما أضحى لا يجلب لي إلا الألم و ضياع الوقت ...

كفى مشاعراً استهلكها هو ، حد التلف !

كفى أحلاماً تكررت ، و في النهايةِ اتفقت، حدّ الملل!

كنتُ أُسامحهُ، أُساعدهُ ، أرفع معنوياته...

هو يُعاتبني، يُثقلُ كاهِلي، أملي، حتى حِلمي...

و بالتالي ، كانَ هو البطلُ، و أنا الكومبارس...

لم يعد في العمرِ بقية ، بل هو قد قتلَ كُل الفُرص...

لا أراه إلا ماضياً قتل فيَّ كل ما فيِّ ...

حان اليوم وقت الاعتراف و الخلاص...

لم يعد هو البطل ؛ فالبطولة موقف...

الحياة رحلة ، و سأنتزعه ، و لو كان آخرها...

الجبان الخفي

ذهبت تبحث عنه في الأماكن التي اعتادت وجوده فيها ،

أو قُل : التي اعتادت وجودهما معاً...

لم تلق اثراً عن بُعد و لا عن قُرب...

أصبح ذرة تراب ، و طارت...

رائِحة وردة ذبلت، فذابت...

دندنة اغنية لم تُسمع كثيرا ، ثم هاجرت...

كلمة وعد ، مع الأيام تاهت...

هو كان فكانت...

هو قال فسمعت...

هو حلف فآمنت...

هو خان فصانت...

هو رحل فضلت...هي سألت: الحقيقة بانت ؟

هو ... لم يجب ؛ فالدولارات له طارت....

مجنون عاش اللحظة

هو لا يرى سواها ، لم يعرف إلا هي ؛ فهي كل ما يعرف وحتى من ...

بل ، قل : لا يعرف حتى نفسه !!

اعترف بحبه لكل من يلقاه الا من يعرف...

شكا همه و همها لكلّ من يدنو اليه إلا من يرى...

ذاك حبّه كان ، ماضٍ لا حاضر فيه و لا مستقبل...

ظل يحادثها في خيالاته ، يهاتفها في افكاره...

يقبل ، و يتقبّل صدورها...

كل ما فات كان في داخله و داخله...

عاشها و تعايش معها و فيها ... بتفاصيلها الدقيقة...

لكن ، ما الضير ، لو كانت تلك التفاصيل علنا ؟

لا يمكن ذاك ؛

فهو ينتظر الخروج من مستشفى المجانين منذ عشر سنين ....

سوء فهم

سألته: من أكون ؟

ردّ عليها باستنكار : لم أفهم !

- هنا – فهمت كل الذي لم يفهمه...

فهمت اهتمامها به كان لا يعنيه...

فهمت وقتها الذي ضحت به من أجله كان غباء...

كلامه الجارح هو رسالة نكران احبها...

طلباته غير المتناهية ، ما هي إلا اخذ دون عطاء...

آه ، كم صعب ذاك الفهم بعد الصدمة !

وقت الصدمة :

يكون العقل في أعلى درجات الفهم ،

لكن بعد فوات الأوان ، و من غير تفهّم ...

الصدمة : لحظة ، تكسر زجاج الايام ،

وتهشم ساعات الأمل ، و تناثر دقائق الترقب...

ما تبقى من العمر – بعد الصدمة –

لن يكون كما قبلها ؛ فالروح ذابت ، و المشاعر تابت ،

و هي ... من كلّ ذاك، فهمت ، ثم راحت...

هو الكون رغم ما يكون

قد يكون عيبه اللامبالاة

لكنه ، في الغيرة نارٌ لا تنطفئ...

قد يكون عيبه الثرثرة

لكنه، إذا وعد وفى...

قد يكون عيبه عصبيته الحارقة

لكن ، في الحنية امٌ ليتيم...

قد يكون عيبه طلباته ولا نهاية لها

و لكن ، ما أحلاه ! لو حقق المراد...

قد يكون عيبه زعله المتكرّر

و لكن ، تلك وسيلة لدلال...

قد يكون ، وقد لا يكون...

لكنه ،عندي، هو كل الكون...

كيان البقاء

رحل الجميع ، و لم يبق إلا هو...

منتظراً خجلاً ، ربما ؟ ممكن ؟ لمَ لا ؟

هي دنيا ، تهوى المفاجآت...

هي دنيا ، لا لغيره ، هي طيبة ما أحلاها ..

مرة ، بل ، لا علقم أكثر منها...

هي الهوى و الهواء، الشائبة و النقاء...

هي الجدب و النماء ، لكنها ... هي كيان البقاء...

هي التناقض كله و حتى الغموض...

هو يترنح بين هذا و ذاك... يرفع عالياً الفرشاة ؛ ليكمل اللوحة...

احتياج امرأة

هي احتاجته مرةً ، قد تكون كثيرة مراتها...

لكن ، اليوم كان الاحتياج جامحاً...

لا يعرف و لا يعترف بعذر و اعتذار...

هذه المرة عاشتها ، و ظلت تعيشها حتى اللحظة...

ثمة مرات تمرّ في الانسان، لا تفارقه...

تذكّره تارة ، و تنتقم تارة اخرى...

هو لم يتقصّد و حتى لم يتفهّم...

لا يحاول ان يتقرّب...

انفجر ضغط احتياجها...

فاجتاح السكون...

ليعلن النهاية...

بين قيل و قال

قال لهم : هي ، وردتي...

قالت : هو ، اذبلني...

قال : هي سبيلي...

قالت : هو اضاعني...

قال : هي ، كل ما أملك...

قالت : هو أفقدني ما أملك...

قال : هي ، لم و لن أنساها...

قالت : هو جردني من الذاكرة

... وأنتهى القول ، و كلّ شيء...

رذيلة الفاضل

ذاك شعور يقتات قلبه و خياله...

احاسيس تدمّره ، طوعاً ام كرهاً...

لا تهمّه الحياة : أقبلت و حتى لو ادبرت...

أحبّها ، و هو ناسك متعبد ، طاهر نقي...

بيد أنها ليست كـــ هو ...

هي لاهية منغمسة في القاع...

جمعتهما صدفة عبور الشارع...

و فرقهما ازدحام الاختلاف...

معضلة

التباين في العمر ، معضلة

اقناع من حوله ، معضلة

تفكير لما بعد اللحظة ، معضلة

حساب الكلمات و تدقيقها، معضلة

تحكم في المشاعر و تسريبها، معضلة

سنن الطبيعة ، كلها تتفق...

الشكل ، العقل ، العاطفة ، في اختلاف

ما الضّررُ في اختفائه ؟

و لم يترك بعده أثراً ؛ ليحلّ المعضلة ...

هو قد صار هي

استقامَ طبعهُ و لانَ جانبهُ مذ عرفها...

هي مصباح قلبه المتقد ، و ندى على ورد جوري...

و الأكثر أنها صفاء حياته المكتظة بالبلاء...

مغرسها الطيب ، هو السبب و العلاج لكل علة...

ماذا لو كنتُ هي ، كما هي ، أو حتى أشبه هي ؟

أحبَّها ، فانصهر في بوتقتها ... و تبخَّر...

لا تبالغْ

أحبَّ الحياة حتى الولع...

عشقها، و كأنَّ لا بعدها أخرى...

فعلَ لأجلها كل ما يستطيع و تعدى الأمر إلى ما لا يستطيع...

أرادُ إشباعها فلا تشبع ، حلمَ برضاها فلا ترضى ...

استقتلَ لبقائها فلم تقبلْ...

هي حياة يا هذا...

لكن لا حياة...

تركتهُ لآخر...

القناعة

هي ، مليحة على قد استطاعتها...

هو ، يحاولُ – جاهداً –

تعديلها و تلوينها و تزيينها ؛ ليشعر بكماله...

– ألمْ تعجز ؟ مللتُ من التعديل و التغيير...

– لا ، كان الأحرى أن تقولي : زدني...

– قناعة الإنسان ، احلى ما يملك...

– ما المشكلة لو أردتك أجملهم ؟

– الجمال شعور ، و ليس طلبا أو تمني...

الجمال عشق لصاحبه ، حتى لو كان في أرذل العمر...

يا لَروعة مَن حلَّق بجمال نفسه عالياً ، فأشعل نار غيرة الناس ،

فما انفكوا حتى قلدوه !

الدين نصيحة

يذكّرُها ، فلعلّها تنفع المؤمنين...

من شدة تذكيره، حتى في نفسه يذكرُها...

الدنيا فانية ... استعدي لما بعدها...

اريدُك قوية القلب و الإرادة...

أحلمُ بكِ في الأخرة لا دنيا الواقع فقط...

ليل حياتكِ الكئيب ، سيرحلُ بعيداً ... لا عودة...

و تعلو روحكِ عاليةً إلى أفق الصباح...

هناك ، ستجدينـي بعد أن فقدتيني هنا...

يا شعاع أملي المنتظَر...

ذهب عقله

هي طراز خاص...

و بنت ناس...

اذهبتْ عقلي ، و شغلتْ قلبي ، بل و قد اتعبت أعصابي...

ما أفعل للفت نظرها اليَّ ؟

سأكلم صديقتها ... لا

سأراسلها ... لا

سألتقيها صدفة اختيارية ... لا

سأمثل مشهداً مضحكاً ، و انشره في مواقع التواصل الاجتماعي ،

و سأشتهر ، وأنال قوت يومي و يومها و فوق ذلك انال رضاها

و حتى رضا والديها... و ماذا بعد ؟

حسناً ... حان وقت النهوض ، و انتهاء حلم كل ليلة...

حكاية مكررة

- إجبر كسر خاطري ، و لو بكلمة...

- ما قلتُ إلا الحقيقة ، و لم أزدْ عليها...

- تضعضعتْ دعائم قلبي ، و غدتْ متعبة...

- حسناً ، دعي الموضوع جانباً ، احضري لنا لقمة...

- تستفزّني ، ثم لا تحسنُ التعبير...

- إلى لقاء ... سأتأخر اليوم...

ترحلُ بأفكارها بعيداً ، فتطلقُ صرختها المكلومة...

- حتامَ ؟ أ لأنك رجل ؟

فقيرة

حياتها تحبو في نسق واحد ؛ لا اختلاف ولا حتى خلاف...

الكلّ يحبها ، و يتمنى لها الهناء...

زرع أناملها في أي مكان حلتْ ؛ طيب فوّاح...

هي هينة لينة ، لطيفة رقيقة...

فؤادها ، كله حب و سلام مع مكابرة...

تساعد الجميع على عكسهم...

طلبها الخجول يُقابل بالمنة و الفضل...

حتى مَن أحبها ، يخشى الاقتراب...

و تمضي الأيام منها سريعاً ، و هي لم تزلْ تحبو...

محور الوجود

عبث كانت حياته...

ذخيرته – اليوم – هي ، وحدها هي...

لم يشهد عليه صباح إلا معها و بها...

ضجيج اراء مَن حوله لا يهمه...

لؤلؤ لحظها ، كل ما يهمه...

حضورها في حياته ، بات ضرورة ملحة...

الأماني – على اتساعها – لكن ، عنده محدودة...

هي ، و ما بعدها الوجود لا يعود...

صابرة مُحبة

تقضي صلاتها ثم تدعو له ، غير متململة:

سُق له الأقدار : أجملها ، يا رب الرحمة...

قد لا يجيد الصلاة ، و لا يتحمل الصيام...

و حتى لو لم يدفع الزكاة ؛ لحالة انت تعلمها...

و تسترسل في الدعاء ، بل ، و الدفاع عنه:

اجعله ممن رضيتَ عنهم ، لترضيه...

و لو كان قد سبكَ البارحة ،

و أولها ؛ فقد استغفرتك كثيراً ، قد يصل الألف...

آه يا رب تذكرت! اعف عنه ذنب ضربه اياي...

الجمل إذا وعد

- هي افادة و استفادة ، اعيريني مصوغاتك الذهبية ؛

لأفتح مركز تجميل ، و أجعلك اميرته...

- رفقاً بي و بحالي ؛ فلا أملك من حطام الدنيا سواكما...

- لكِ مني وعد رجل ، أحبكِ ، و إلى الأبد...

يا عجباً ؛ فقد كان هذا الأبد قد انتهى مفعوله ،

عند أول زبونة جاءت ؛ لتتجمّل ،

فحملت الجمل بما حمل...

الفائز مَن يربح المعركة

يفتعل المشاكل ؛ ليتهرب منها...

تعذره و تعتذر ؛ ليهرب اليها...

يرفضها ، و يرفض كل طرق تواصلها...

تقبله و تتقبّله بكل ما فيه من سوء...

يبتعد ، بل ، يحلق بعيداً ؛ فليستْ هي شُغله...

تقتربُ أكثر فاكثر ؛ فالقريب قريب عين...

يا للحبّ !

شارد الذهن ، بعد أن تمكّن الملل منه...

– سأتصل بها و إن لم ترد ؛ فالاتصال العاشر لن يغيظ ما سبقوه...

أيضاً ، لا ترد ، لو كانت موجودة لرفضت الاتصال...

سأكرر المحاولة حتى الاستجابة...

– ها ، اهلاً ، كيف حالكِ ؟

– مَن حضرتكم ؟ تفضلْ...

أصابه الذعر ؛ فمَن أجابه كان رجلاً...

يا لَلحبّ ! هي لم تجبه منذ خمس سنوات...

رحيل حبّ

- أكيد ، ليست نهاية العالم ، حبّها ذهب مع الريح ؟

و ليكن... لم أخسر عقلاً ولا قدماً ولا حتى ظُفراً...

سأجد غيرها ، بل الأحسن ، لا ، بل ، اثنتين...

هي التي خسرتْ ؛ الحب عندها إشباع...

اشباع في المال و الهدايا و كذا المشاعر...

أما العبد الفقير الضعيف لله ، فالحمد لله...

سألملم كسر خاطري ، و أجمع شتات حالي ،

و البداية ستكون النوم مبكراً ؛

فجمع نفايات شارع الكرادة يستدعي النشاط...

افرحْ على قدر خيمتك

نشوة الفرح تغلبه و باقتدار...

غداً ، حبيبة القلب تسكن الدار...

و يتصدر الموضوع كل خبر سار...

أيّ دارٍ تتحدث عنها ، و انت في خيمة ؟

من أنتما ؟ ليتصدر موضوعكما الأخبار ؟

فرحك ليس من اختياراتك أو خياراتك...

خياراتك انتهت باختيار مَن جردوك منها...

هم لهم الفرح و السرور ، و انت لك العكس ،

و السّوء...

ثـقـة

لها وجه صبوح ، كم تمنى صباحه !

روحها مفعمة بالأمل و النشاط ، ما أحلاها !

لا تبالي بحالي ، و ما اهتزت لها شعرة...

روحي معذبة جريحة ، تود رضاها...

لكن ، دعكِ من كل هذا...

امتلكُ نظرة ثاقبة ، و سواها لا أملك...

انتِ لي ، مهما تجاهلتِ و جهلتِ...

عتاب صامت

– تؤمنين بمبدأ الثواب والعقاب ، هذا ما كنتِ تخبريني به دوماً...

– و ما الداعِ ؟

– إلا معي ؛ عقابكِ غير متناهٍ ، أما الثواب فملعقة سكر في إبريق شاي..

– هكذا هو الرجل ، إن لم يُعاقب فلن يتمسك ، بل ، حتى يتوسل...

– أفكاركِ عبقرية ، لكن ، ابحث عن طيبتك...

كلّ هذا كان في عقله و خياله...

رفقاً أيّها العالم

بلغ من العلم مرتبة ما لا يدركها الجميع...

عقله كان سليماً معافى ، لكن جسمه ليس...

كان هناك إشكال بسيط ، قدمه كانت تشكو الكساح...

لا يغالي في أمرها لكن ، مَن سلبته النوم و الراحة ،

صيرته عكساً...

ها هي قد فضّلتْ الأدنى ، بل ،

و الأدهى ، هي منْ بادرتْ..

ظل عقله السليم يجري حواراً مع العلم:

– قد أتعبتني و أرهقتني ، و بعد ذاك ، تركتني و لم تسعفني...

– انتَ الذي تمسكَ بجلبابي ،

و تناسى قساوة العالم الخارجي...

– على العموم ، لن اتركَ مثلكَ ، و بكَ أهزم القساوة...

فلاح ما

الورود حوله ، و الرياحين عطرها يزكي الروح...

يعمل في ترتيب و هندسة حدائق مَن حوله...

لكنه ، لا يرتّب حديقته ؛ لأنه ببساطة ، لا يمتلكها...

صحراء قلبه لم تلقَ غدير احداهن...

هكذا هو العالم ؛ هناك أناس تجمّل حياة الآخرين ،

و تقف الأمور عندهم...

هو غني في الافادة ، فقير في الاستفادة...

شبه منته

هو لها ، و الموضوع شبه منتهٍ...

هو سيخطبها ، و الموضوع شبه منتهً...

هو يحب غيرها ، و فنّد الموضوع الشبه منتهٍ...

هو وجد ضالته ، و قلبه بات مأوى لمَن اختار...

ما ذنب صاحبة الموضوع ،

و قد صار أوهن من خيط العنكبوت ؟!

ها قد تلاشى ضباب روحها ،

و أنبعث اليأس حتى غزاها شيئاً فشيئاً...

هكذا جرت نواميس الكون...

سواء أ كان الموضوع منتهياً أم شبه منتهٍ

أم حتى لا وجود له...

فالبنت مغلوبة ؛ فهي في انتظار دائم...

فكرة جهنمية

كان مريضاً و هي ترعاه...

نضارتها اكتهلتْ و آمالها تهشمتْ هشيم النار...

أضحت بين أمرين خيرهما شر:

تداريه مداراة الام لابنها ، فماذا ستجني ؟

ترحل عنه هرباً ، فمن سيكفلها ؟

فكرتْ في الأمر جلياً ملياً...

طاردتها فكرة جهنمية حتى تمكّنتْ منها...

اختارتْ الأمر الأول ،

فقضتْ حياتها الباقية في مداراة و عيش كريم ؛

فالحياة ذكرى طيبة قبل أن تكون جني و اخذ...

الـخجول إذا أحبَّ

قلما يسأل عنها ، لكنه لا يمل من التفكير فيها...

لا ينظر إليها كثيراً ؛

فصورتها في تجاويف قلبه و عقله و خيالاته...

لم يقل لها : صباحكِ سعيد ؛

فهو لا يسعد إلا بصباح وجهها...

ما جمعهما حديث ما ، منذ أحبها و الخجل بغير افتراق..

– أحمق إن لم اصارحها اليوم ،

لكن ما الذي توزعه إلى الناس ؟

تفضّلْ – أخي – حلوى خطوبتي...

كن مجنوناً كيلا تشقى

قد أمسكَ لها قاعدةً ؛ ليستمتع في طيبات حياته...

توهم ذلك ناجحاً بامتياز ، حتى استفاق عنوةً و أزفت الآزفة...

بين شد و جذب و مد و جزر و جنون و عقل ، أحبها...

باتَ يترقبها و يرنو اليها في ذهاب و رجوع...

قتلته شر قتلة ، حين صارحها و اعترفَ بحقيقته ،

و عقله الذي بين إقبال و إدبار...

– ما دمتَ تمتلك المال ، سأتزوجكَ

و لو كنتَ مجنوناً بحق...

عقل و عاطفة

هو يغار منها كثيراً ، و غيرة الرجل مقرونة بمكر...

هي لا تلتفتُ اليه ؛ فهو لديها نكرة...

تصعدُ سلم النجاح عالياً ، و النكرة يندب حظه...

تلقى المحبة حيثما حلتْ ، و النكرة يتألم حسرةً...

في استار الظلام خطر في باله ، لؤم...

مساء النجاح و السعادة ، أيمكنني رؤيتكِ ؟

في قلبي الشيء الكثير لأعترف به إليكِ...

و من يومها ، و عاطفتها بدأتْ تزحف نحوه ،

و تعزفُ ألحان الهيام و الشوق...

و عقله – الداهية – في نجاح و صعود...

باردة

يتوق اليها و يشتاقها...

هي باردة المشاعر و الرد...

سألها مرةً : ما فعلكِ لو وجدتِ نفسكِ في جزيرة بعيدة ،

مَن سيخطر الى ذهنكِ ؟

باغتته : المدير ؛ فهو لا يرحم ، سيقطع راتبي...

- أنا سأحتاجكِ لحظتها...

لم يلقَ رداً ؛ فالأيس كريم لا ينتظر احداً...

العابث

حياته عبث ، و هي الهدف...

تصرفاته فوضى ، و هي المعلم...

عقله واهن ، و هي السند...

متلاف الكلام ، هي الميزان...

خطواته عشوائية ، هي النظام...

صبره في انتهاء ، و عندها الحكمة...

شكواه كثيرة ، و لديها الحل...

لا تصدقْ إنه فخ

حلفتْ له كثيراً و وفيراً...

أنها ستقبل العيش معه و لو كان شحيحاً...

وصل الحال بها أن تأكل وجبة واحدة في اليوم ؛

لتؤكد صدق نواياها ، و دليل صدقها...

كلمة حق يراد به باطل ، بل ، فعلها المزعوم حقاً

انقلب جحيماً لا يطاق...

هو يدفع اليوم – ضريبة باطلها –

أيام عمره في زنزانة لقاء اختلاسه...

ازدواج الشخصية

هو شديد قوي منيع ، سديد الضربة...

هو ضعيف ، يخاف الحوار و النزال ، يجيد الفرار...

ازدواجي الشخصية و بمهارة...

ذاكَ مَن يتقن الأولى و يحترف الثانية...

الأولى مع قارورته و الثانية مع الخارج...

يعيش الشخصيتين و بامتياز و بلا تبادل...

لكلِّ شخصية متطلباتها و لوازمها...

هل لي من طلبٍ ؟

واستبدل الثانية بالأولى...

نهاية تناقض بداية

تزوّجها زيجة تقليدية ؛ هي ابنة عمه...

حياتهما تقليدية ؛ رتيبة كئيبة مملة...

تحملا حياتهما بكل سلبياتها ، و حتى عدم إنجابهما...

نقطة الصراع و التأزم كانتْ ، حين سرق سائق الدراجة النارية حقيبتها المليئة بالذهب...

نقطة الصراع تلك ، انتهتْ بثلاث طلقات كبرى...

افتراقهما لم يكن تقليدياً ، ذاك الشيء الوحيد الذي يُذكر.

فارس الأحلام

قرأت كثيراً عنه ؛ فكان الضوء في اخر نفق...

عقدت العلاقات بين كلماته ، فنجحت و كانت جميلة و لطيفة...

أبحرت في ألفاظه لتسبر أغوار معانيها ؛

فكانت الكنز المفقود...

امست تسرق الوقت – علنا – لتتقرب منه أكثر فأكثر...

هو ساحر عارف أدواته، محترف و ليس اليوم...

كل كلماته دخلتها – تحدياً – مرة ،

و – قبولاً – تارة اخرى...

قد يكون هو الحب ؟ و قد يكون اعجابا...

لكن أي اعجاب ذاك الذي هو الوجود!

ثم أضحى وجوداً ، بل ، معنى الحياة...

الفريسة

وعدها ، و وعد الحر دين...

هو ، صادق النية و الكلمة...

هي ، أيقنت وعده صدقا...

لكن الوقت يمر ، و الوضع لا يسر...

العمر مرة ، فرصة واحدة ،إن لم تلحقها ترحل

غير مأسوف عليك...

هو ، لا يحمل فانوساً سحرياً...

هي ، لا تنتظر منه خيراً ، و لو قليلاً...

هو ، عاشق متيم حد الهذيان...

هي ، أحبته ، و لكن ليس هو من في الحسبان...

حياتها كلها طلبات و متطلبات و حتى كماليات...

هو ، ضحية لها ، وقت اختفت الفرائس...

هو ، يعلم ذاك و كل ما سبق...

لكن حبّها أضحى في قلبه ناراً في ورق...

الحياة بسيطة

كانا فرحين متفاهمين إلى حدّ ما...

فجأة ، و من غير سابق إنذار ،

اتصل شخص ما...

ليخبره بأمر ما ، و لكن ليس الان...

– أريد لقياك قريباً ، و عند اللقاء يكون اليقين...

أنا لا اعرفك و لم القاك قبلاً ، بل ، و حلف اليمين...

كل ما أفقه عنك ، أنك احزنتني و قطعت الوتين...

ظل فكره يغدو و يروح ،

ما الذي يبغيه...

ما الهدف من اللقاء ؟ ماذا يحويه ؟

بعد طول انتظار ، و ازدحام تفكير...

كان الموعد ، فأيقن الواقعة...

– أنا كنت الأول عند مَن تعتقد انت الاول ...

– و ماذا تريد ؟ لماذا تخبرني؟

– هي أخبرتني...

– هكذا ؟ و بكل بساطة ؟

- الحياة بسيطة ، لكننا نعشق التعقيد...

- مقولة لطيفة ، لكنها صعبة التطبيق...

على العموم ، دعني افكر ...

- خذ وقتك...

كذبة بيضاء

أخبرته قبل الاقتران بكلّ عيب...

هو صدقها ؛ فهي الحبيبة – ولا ريب –

بيد أنّ هناك أموراً تحت مسمّى الغيب...

عرفها ، فصعق ، فانفجر...

مختصر الكلام...

داخله كانت معمعة حريق...

أكلت حياتهما ؛ فاضحت هشيم...

لا براءة

عيناها الذابلتان تنطق انكساراً...

تصرفاتك – اليوم – نالت مني كثيراً...

أنسيت من أنا أم تغيرت الظروف ؟

أنا نوارة حياتك و عمرك ، أليس صحيحاً ؟

أنا نسيم صحرائك و دليلك ، نسيت ؟

أنا قمة شماء، اقصى احلامك صعودها ، تنكر ؟

أنا ضرام نارك التي لن تخمد ، تذكر ؟

كل ذاك ، قلته يوماً ، لا ، يوماً بعد يوم...

حتى اصبحت قصيدة قد رسخت في اذهان القلب و وعائه...

ثغري الباسم – اعدك – لن تراه...

تنهيدة كلّ اشتياق ، سأخنقها...

لا براءة و لا حتى كلام...

لم يعد يهمني

مجهول طريقنا ، ما أقول ؟

لو كانت فيلماً عربياً لكان الهناء...

لو كان هندياً لكان هو الشقاء...

كلّ ما فيَّ لك انتماء و ولاء...

دعني اخبرك سراً ، و ليكن الفناء...

أنت مرضي و لن أعالجه ، و ليكن الوباء...

اضطراب

هو عاش عمره وحيداً منعزلاً...

لا يعرف من العلاقة سوى سطحيتها...

هي حاولت أن تقترب علَّها

تصلح ما فات ، و تفرح بما هو ات...

غير أن، مستحيل ، أن يحصل هذا ، قط...

فما بُني على خطأ لا يمكن تصحيحه ،

و لو ضحينا بسني العمر...

هو أشلاء انسان... كله خوار...

هي أمست ذكرى ، في جوف النهر ...

القمر لو غاب

مشرقة كالقمر في ليل كئيب...

هي الدواء لكل داء ، بل لا داء معها...

استمالته و لم تمِل اليه و لو للفتة...

استبدت بجمالها و رونقها ، لم ترحمه...

زادتْ حياته لوعة و حرقة...

هو صريع دلالها و لحظة رضاها...

في إطلالة غير تقليدية ،

غاب القمر عن ليله فجأة...

و أمست الكآبة نصفه الجريح...

كان و كانت

كان هو معها لطيفاً ساحراً

كانت معه دائماً فرحة في وفاق

كان حبل وده لها موصولاً

كانت هي – ما استطاعت – تشد الوثائق

كان ينعتها : حبّ روحي الأزلي

كانت تطير معه و اليه في الافاق

لكن...

ما جرى ؟ لمَ كل هذا الشقاق ؟!

أيعقل أن الأمر ينتهي بينها لفراق؟

بل ، دعنا نقول :

هو تعويض ما فات فنفاق...

تجارب مختصرة ؟

١ - تمادى في غلطه و مهانته ، حتى ما عادتْ ترى للحبّ مكان...

٢ - اجعليه يبحث عن مفتاح قبولكِ ، و اجعلها تعشق غموضك...

٣ - المرأة إذا أحبتْ تنازلتْ و كثيراً ، لكن ، إياك أنْ تطلبَ و كثيراً...

٤ - تمسكَ بها لأخر لحظة ، فتركتْ الحبل عند أول فرصة...

٥ - لم يتفارقا حتى وقت كورونا...

٦ - تفكيركِ ساذج – أيتها المرأة – لو اعتقدت مرة ، أنه سيتذكر يوم عيد ميلادك

٧ - بلؤم و بحقد يعاملها ، و كأنها هي مَن خانته لا الأولى...

٨ - حياتها تجر قدميها جرّاً ، و يطلب منها أن تسرع في بلوغ الهدف...

٩ - بالغ التأثير في محيطه ، و عندما يدخل بيته يرمي بحذائه عالياً ؛ ليسأل عنه زوجته غداً...

١٠ - طلبتْ منه وردة ، فأهداها عطرها...

١١ - على وتيرة واحدة ، كانت علاقتهما ؛ بدأتْ عن طريق شخص ثالث ، وانتهتْ كذلك...

١٢ - أباح لنفسه كلّ الحق ، على مبدأ (و لنفسكَ عليكَ حق) ، وحرّم عليها كل مُباح...

١٣ - يجب استئصال الورم ؛ فقد عاثَ في روحي فساداً بعد أن كانتْ صحيحة.

١٤ - يدورُ في حلقة مفرغة من حب إلى حب ؛ حتى يصبحَ متكاملاً في عينيها.

١٥ - بين مد و جزر ، هما منذ عشرين سنة ، لم يتخذا قراراً إلا بتغير الظروف.

١٦ - لا مناص منه ؛ له قوة روحية في التمكّن من روحي...

١٧ - العبرة من المشاكل ، تحلية مر حياتهما...

١٨ - كلمّها بعد سفر طويل ، و من يومها و هي في سفر دائم...

١٩ - سعادتها معه يملك مفاتيحها ، أما مع الناس فيتعمّد ضياع المفاتيح...

٢٠ - ساورته الظنون و قتلته الشكوك ، أما الخيال فكان في أشد إثارته ، حين لمح تعليقها عن الوطن...

٢١ - هو : منذ نعومة أظفاره و هو يعيش في بسطة من المال و الجاه...

هي : منذ نعومة أظفاره ، تعشقه...

٢٢ - ذاتية هي و هو إنساني ، عقلانية هي و هو عاطفي ،رغم ما كان ، كانا احلى ما كان

٢٣ - تمسّكَ بها و رفض الاستسلام لهم... ذاك الرجل...

٢٤ - سليلة النسب و العِرق ، في انتظاره ادمنت الارق.

٢٥- رحل بعيداً برحيلها القريب...

٢٦ - طلبتْ منه المساعدة ، أجابها ببرود: - ما الثمن ؟

٢٧ - تستفيدُ من كل شخص تقابلهُ ، و في النهاية تقترنُ بثري لا يشعر برجولته إلا بالإنفاق عليها...

٢٨ - يصادقُ المتزوجة و تعجبه صراحتها و حريتها ، ثم يتزوج الطفلة ؛ ليربيها...

٢٩ - هي عنده كل ما مَلك ، و لو بعدها و على يديها هلك...

٣٠ - عندها هو كان بصيصاً من الضوء في نهاية النفق ، فتركها تلقى مصيرها لا وحيدة في النفق نفسه...

٣١ - باسمة عابسة ، هي ، فما الحل ؟ خيّرها بين أمرين ، فاختارت العبوس بناءً على رغبته...

٣٢ - الدراسة اولاً ثم هو ، اعادتِ السنة ؛ بحثاً عن المعدل ، و تزوج هو الطبيبة...

٣٣ - نام منكفئا على وجهه وقت زعلها ، ثم أفاق فزعاً حين تذكر وقت الغذاء...

٣٤ - الشكّ يمزقه و يؤرقه ، أمّا هي فتلومه...

٣٥ - نبضات قلبها فقدت عقلها و تتراقص ؛ حين ينطق اسمها...

٣٦ - عرف كيف يجذبها و يقذف بقلبها اليه ، ثم تزوج مَن لم يعترف بها أحد قط.

٣٧ - زادتْ صرخات روحها في غير وقتها المعهود ؛ فقد اشتاقت اليه، و هو غائب...

٣٨ - علاقتهما مشروعة مستحقة الأداء ، التزامهما إرادة منفردة ،غير قابلة للتجزئة.

٣٩ - استجار منها بالرمضاء ؛ فنيران غيرتها التهمته و لم تبق له اثراً...

٤٠ - عاشتْ حياتها بين عفاف و كفاف ، و حين ظنتْ بأنه الجنة ، احرقها ذنوباً...

٤١ - اسلوبه في الإقناع سر الإبداع ، ذاك رأي الزوجة الثالثة فيه...

٤٢ - مهما قلّ أو كثر عدد أولاده ، تبقى هي طفلته الغالية...

٤٣ - أمطرتْ رعيد غضبها عليه، فصبر، فظفر ؛ نامتْ متعبة وهو عاد لاتصالاته

٤٤ - قدمتِ الحجج و البراهين في صدق تعبها و عملها المنزلي المتواصل ، اقتنع ، ثم طالبها بفنجان قهوة...

٤٥ - عاتبته بغيرة ، عن سر اهتمامه بصديقتها ، رد عليها بعصبية : لأعرف اختياراتك...

٤٦ - أحبته لوقاره ، و تزوجته ، بعد حين احتاجت إلى الخفة...

٤٧ - غازلها مراراً و تكراراً : لن أتركك لأحد غيري ، قبل كورونا...

٤٨ -شر لا بد منه ، موضوع الزواج ، اول شره تمثيل : رجل يحب ، و امرأة تخجل...

٤٩ -سألت اخيها إيصالها إلى محل عملها ، فرفض بحجة التعب لإيصال زوجته الى محل الحلاقة...

٥٠ - لا ينام إلا و هي قد وصلت إلى الحلم السابع ، فمن سابع المستحيلات ان يتركها تفكر...

الـخاتمة

اتجهت محبّةً نحو موضوع لا يخلو من جمال و محبّة...

قد لا أسعد بمحبتكم ، لكن هذا ما أعرفه عنه...

دمتم بعيدينَ عن المشاكل و أهلها

المحتويات

الاهـــــــداء..... 5
المقـــــــدمة..... 7
الحبّ الأول..... 9
حبّ الأشراف..... 10
غاية الوجود..... 11
مــوقــف..... 12
الجبان الــخفي..... 13
مجنون عاش اللحظة..... 14
سوء فهم..... 15
هو الكون رغم ما يكون..... 17
كيان البقاء..... 18
احتياج امرأة..... 19
بين قيل و قال..... 20
رذيلة الفاضل..... 21
معضلة..... 22
هو قد صار هي..... 23
لا تبالغْ..... 24
القناعة..... 25
الدين نصيحة..... 26
ذهب عقله..... 27
حكاية مكررة..... 28
فقيرة..... 29
محور الوجود..... 30

صابرة مُحبة..... 31
الجمل إذا وعد..... 32
الفائز مَن يربح المعركة..... 33
يا للحبّ !..... 34
رحيل حبّ..... 35
افرحْ على قدر خـــيمتك..... 36
ثـــقـــة..... 37
عتاب صامت..... 38
رفقاً أيّها العالم..... 39
فلاح ما..... 40
شبه منته..... 41
فكرة جهنمية..... 42
الـــخجول إذا أحبَّ..... 43
كن مجنوناً كيلا تشقى..... 44
عقل و عاطفة..... 45
باردة..... 46
العابث..... 47
لا تصدقْ إنه فـــخ..... 48
ازدواج الشـــخصية..... 49
نهاية تناقض بداية..... 50
فارس الأحلام..... 51
الفريسة..... 52
الحياة بسيطة..... 53
كذبة بيضاء..... 55
لا براءة..... 56

لم يعد يهمني..... 57
اضطراب..... 58
القمر لو غاب..... 59
كان و كانت..... 60
تجارب مـــختصرة ؟..... 61
الـــخاتمة..... 67

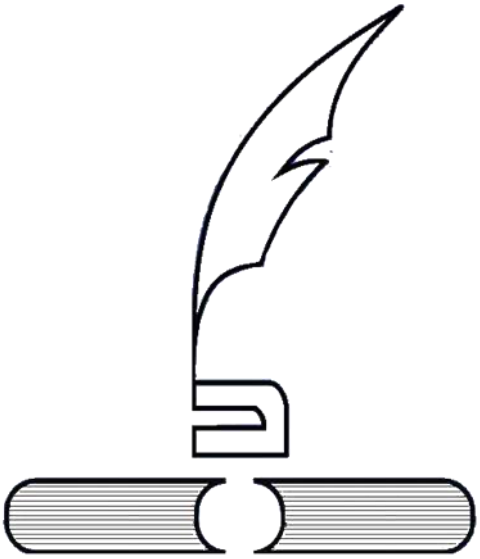

منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان

karamat Husam Alssamuk

كرامة حسام الساموك

تولد : بغداد ١٩٧١

التحصيل العلمي:

- بكالوريوس لغة عربية ١٩٩٤ / كلية المأمون الجامعة
- بكالوريوس قانون ٢٠١٩ / كلية الاسراء الجامعة.

المؤلفات المطبوعة :

١- قراءات في شعر أحمد مطر ، دار الفراهيدي للنشر و التوزيع ، بغداد، ٢٠١٥

٢- الإسلام نية ، دار نينوى للدراسات و النشر و التوزيع ، سوريا، ٢٠١٩

٣- و هل يخفى القمر ، دار الحلاج ، ٢٠١٨

٤- قصص مختارة – أدب الأطفال / اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان ط ١، ٢٠٢٠

المقالات :

١- الحصانة البرلمانية (صحيفة المستقبل ، و الموقع الإلكتروني للمحكمة الاتحادية العليا)٢٠١٩

٢- البقاء لمن له الثبات (الصباح الجديد و المستقبل)٢٠١٨

٣- الشعر الثوري (أحمد مطر نموذجا)(صحيفة المدى)٢٠٢٠

٤- انطباعات عن الشعر السياسي (الصباح الجديد)٢٠١٨

و مقالات عديدة في مواقع الكترونية. . .

إصدارات اتحاد أدباء ميسان 2020

التصميم والاخراج الفني
حامد عبدالحسين حميدي

منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان